مفاتيح الأخبار

الأخبار بالأسئلة والأجوبة

العدد 235 - 31 كانون الثاني/يناير 2011

وزير الموازنة والحسابات العامة والوظيفة العامة والحسابات العامة وإصلاح الدولة

الناطق باسم الحكومة

مجموعة الـ 20 ومجموعة الـ 8 : رئاسة فرنسية واقعية وطموحة

بالأرقام	جوهر الخبر
▪ 85 % : ثقل بلدان مجموعة الـ 20 في الاقتصاد العالمي ▪ 26/ 27 أيار/مايو 2011 : تاريخ قمة مجموعة الـ 8 التي ستعقد في مدينة دوفيل (فرنسا) ▪ 4/3 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 : تاريخ قمة مجموعة الـ 20 التي ستعقد في مدينة كان (فرنسا)	▪ تولت فرنسا رسمياً ولفترة سنة الرئاسة المزدوجة لمجموعة الـ 20 ومجموعة الـ 8، بهدف واضح: **اقتراح أفكار جديدة وتقديم أجوبة ملموسة للاختلالات العالمية الجديدة.** ▪ **بواقعية وطموح، عرض نيكولا ساركوزي الورشات الست ذات الأولوية للرئاسة الفرنسية لمجموعة الـ 20:** 1) إصلاح نظام النقد الدولي 2) تعزيز التنظيم المالي 3) مكافحة تقلبات أسعار المواد الأولية 4) دعم التوظيف وتعزيز البعد الاجتماعي للعولمة 5) مكافحة الفساد 6) العمل من أجل التنمية ▪ ستكون الرئاسة الفرنسية لمجموعتي الـ 20 والـ 8 **رئاسة مفتوحة تلعب بشكل جماعي**، من خلال الإشراك الفعال لشركائنا واستشارة البلدان غير الأعضاء في مجموعة الـ 20 بشكل وثيق وكذلك الجهات الفاعلة من المجتمع المدني. ▪ أخيراً، **ستقترح فرنسا مجموعة 8 "جديدة" من خلال التركيز على موضوعات استراتيجية:** التحديات الجديدة المشتركة مثل الانترنيت والنمو الأخضر والسلام والأمن الدوليين والشراكة مع أفريقيا.

مجموعة الـ 20، هل هي منتدى مفيد؟

- نعم، **إن مجموعة الـ 20** التي جرى إطلاقها في عام 1999 على مستوى وزراء المالية كاستجابة للأزمات المالية التي وقعت في التسعينات (في جنوب شرق آسيا، روسيا...) هي **هيئة للتعاون والتنسيق الاقتصادي الدولي تجمع بين البلدان الصناعية (مجموعة الـ 8) والبلدان الناشئة الرئيسية، أي مايمثل بشكل إجمالي 85 % من الثروة الدولية وثلثي سكان العالم.**

- منذ بداية الأزمة، فرضت مجموعة الـ 20 نفسها **كمنتدى عالمي جديد للتعاون الاقتصادي:**

- **في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2008 وبدفع من رئيس الجمهورية الفرنسية، اجتمعت مجموعة الـ 20 للمرة الأولى على مستوى رؤساء الدول والحكومات** من أجل تقديم إجابة يتم التشاور والتنسيق بشأنها لمواجهة أخطر أزمة اقتصادية شهدها العالم منذ الثلاثينات.

- أعطت هذه الاستراتيجية ثمارها! حيث قمنا منذ قمة واشنطن (تشرين الثاني/نوفمبر 2008) وحتى قمة سول (تشرين الثاني/نوفمبر2010)، **بإرساء الأسس لنظام اقتصادي مالي عالمي جديد:** تأطير المكافآت، عقوبات ضد الملاذات الضريبية، تنظيم صناديق المضاربة ووكالات التقييم، مضاعفة متطلبات الأموال الخاصة بالمصارف بمقدار ثلاث مرات... هذا الكم من التقدم سمح بإضفاء طابع أخلاقي على الرأسمالية المالية على المستوى الدولي!

- اليوم، لاينبغي لهذه الحركة أن تهدأ. **إن أرادت مجموعة الـ 20 المحافظة على شرعيتها فهي لاتستطيع أن تكتفي بتنفيذ القرارات المتخذة في القمم السابقة. إنما ينبغي لها أن تفتح ورشات جديدة ضرورية لاستقرار العالم وإزدهاره. هذا ما اقترحته فرنسا على شركائها من خلال تحديد جدول أعمال طموح لرئاستها للمجموعة في 2011.**

ماهي أولويات الرئاسة الفرنسية لمجموعة الـ 20؟

- بهذه الذهنية **عرض رئيس الجمهورية الورشات الست للرئاسة الفرنسية بتاريخ 24 كانون الثاني/يناير الماضي في قصر الإليزيه:**

1. **إصلاح نظام النقد الدولي:** تريد الرئاسة الفرنسية تقديم أجوبة جماعية لتقلبات الأسعار وللتعرض المفرط للبلدان الناشئة لعمليات سحب مفاجئة لرؤوس الأموال. لذلك فإننا نريد: أ) ضمان أفضل تنسيق ممكن للسياسات الاقتصادية من أجل تقليص الاختلالات الدولية وتعزيز دور صندوق النقد الدولي في مراقبة هذه الاختلالات؛ ب) اعتماد قواعد متعددة الاطراف مشتركة في مجال تدفق رؤوس الأموال ومنح صندوق النقد الدولي سلطة حقيقة للمراقبة في هذا المجال؛ جـ) تعزيز أدوات صندوق النقد الدولي من أجل دعم البلدان التي تواجه مشاكل تتعلق

بالسيولة؛ د) مواكبة إضفاء الطابع الدولي لعملات البلدان الناشئة كاليوان الصيني من خلال التفكير باحتمال دمجها في سلة حقوق السحب الخاصة.

2. **تعزيز التنظيم المالي:** علينا أن نحرص على أن يتم تطبيق القررات المتخذة في القمم السابقة بشكل فعلي. علينا أيضاً أن نتقي من المخاطر الجديدة، مثلاً عبر تحسين حماية مستهلكي الخدمات المالية أو تنظيم سوق المواد الأولية.

3. **مكافحة تقلبات أسعار المواد الأولية:** ستستهدف الرئاسة الفرنسية إلى تنظيم سوق المواد الأولية بشكل أفضل؛ تحسين شفافية الأسواق المادية ؛ الوقاية من الأزمات الغذائية وإدارتها بشكل أفضل؛ تعزيز أدوات التغطية من أجل تقديم حماية أفضل لأكثر السكان فقراً ضد التقلبات المفرطة في الأسعار.

4. **دعم التوظيف وتعزيز البعد الاجتماعي للعولمة:** ستكون للرئاسة الفرنسية أربعة أهداف ذات أولوية في هذا المجال: التوظيف ولاسيما الشباب والفئات الأكثر هشاشة؛ تعزيز قاعدة مشتركة للحماية الاجتماعية على المستوى الدولي تحدد مبادىء مشتركة؛ احترام الحقوق الاجتماعية والعمل؛ وتماسك أفضل لاستراتيجيات المنظمات الدولية.

5. **مكافحة الفساد:** الأمر يتعلق بتنفيذ خطة مكافحة الفساد التي تم اعتمادها في قمة مجموعة الـ 20 في سول والتي تهدف تنقية مناخ الأعمال ومكافحة تجنب الضرائب وتعزيز دولة القانون.

6. **العمل من أجل التنمية:** ستولي الرئاسة الفرنسية أفريقيا الأولوية. سنكرس جهودنا بوجه خاص على الأمن الغذائي وتطوير البنى التحتية، بهدف اعتماد قائمة من المشروعات الملموسة للتنفيذ بشكل أولوي. وستطرح فرنسا أيضاً النقاش بشأن التمويل المبتكر الضروري إن أردنا أن نفي بالإلتزامات التي قطعتها الأسرة الدولية في مجال التنمية ومكافحة احترار المناخ. وسندافع بوجه خاص عن إمكانية فرض رسوم ضئيلة جداً على الصفقات المالية.

- **هذه الورشات معقدة ولكنها ضرورية ولاتحتمل الانتظار**، كما تذكرنا به الأحداث الدولية الراهنة (الخشية بشأن "حرب العملات"، انفجار أسعار المواد الأولية). إن فرنسا تتطلع إلى رئاستها **بطموح وواقعية**: نحن ندرك بأن مثل هذه الورشات الضخمة لايمكن إنجازها في سنة واحدة، ولكننا مصممون كي تكون الرئاسة الفرنسية رئاسة مفيدة من شأنها أن تسمح بتحديد طرق إصلاح ملموسة والشروع بوضع أقصى نسبة منها موضع التنفيذ اعتباراً من قمة كان في شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم.

ماهي منهجية الرئاسة الفرنسية؟

- **اختارت فرنسا خيار رئاسة منفتحة، تلعب بشكل جماعي من خلال إشراك شركائها** بشكل وثيق لبناء توافق معهم بشأن هذه الموضوعات الصعبة. خلال الأسابيع الماضية، كرس نيكولا ساركوزي كثيراً من وقته لاستشارة رؤساء الدول والحكومات الشركاء في مجموعة الـ 20 وغيرها. طلب الرئيس أيضاً **من عدة قادة من مجموعة الـ 20 أن يحملوا معه أولويات الرئاسة الفرنسية:**

- ستترأس **المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل** مجموعة عمل بشأن اصلاح نظام النقد الدولي. وقبل **الرئيس الصيني هو جينتاو** على أن يتم عقد ندوة رفيعة المستوى مخصصة لمسألة العملات في الصين في شهر آذار/مارس.

- وافق **الرئيس الروسي ديميتري ميدفيديف** على أن ينخرط بوجه خاص في مجال جميع أوجه الخلل التي تعاني منها أسواق المواد الأولية.

- سيعمل **رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون،** على الحوكمة العالمية.

- **أرادت فرنسا أيضاً أن تشرك في رئاستها البلدان غير المنتمية إلى مجموعة الـ 20.** بالتالي حضر نيكولا ساركوزي قمة الفرنكوفونية في مونترو في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2010 وقمة الإتحاد الأفريقي في أديس أبابا في 30 كانون الثاني/يناير الماضي.

- أخيراً، اختارت فرنسا أن تشرك في رئاستها لمجموعتي الـ 20 والـ 8 العديد من **الجهات الفاعلة من المجتمع المدني:** منظمات غير حكومية وخبراء واقتصاديون وباحثون وشركاء اجتماعيين فرنسيين ودوليين ومقاولون وشخصيات معروفة إلتقاها الرئيس عدة مرات.

وماذا عن مجموعة الـ 8؟

- إن مجموعتي الـ 20 والـ 8 منتديان متكاملان. **ستقترح فرنسا مجموعة 8 "جديدة" من خلال التركيز على موضوعات استراتيجية:**

- **التحديات الجديدة المشتركة، لاسيما الانترنيت والنمو الأخضر**: إنها المرة الأولى التي سيتطرق فيها رؤساء الدول والحكومات إلى موضوعات متعلقة بالانترنيت. ستنظم فرنسا عشية قمة دوفيل منتدىً مع المشغلين الرئيسيين للاقتصاد الرقمي لبلدان مجموعة الـ 8.
- **السلام والأمن الدوليين**: بالإضافة إلى القضايا السياسية (إيران، الشرق الأوسط، أفغانستان وباكستان، عدم الانتشار...) ستركز الرئاسة الفرنسية بوجه خاص على تعزيز التعاون الدولي من أجل مواجهة الطرق الجديدة لتهريب المخدرات بين بلدان امريكا اللاتينية وغرب أفريقيا وأوروبا، وكذلك مكافحة الإرهاب ولاسيما في منطقة الساحل.
- **الشراكة مع أفريقيا**: ستقوم الرئاسة الفرنسية بتجديد وتعزيز الشراكة حول فكرة المسؤولية المشتركة. ستقدم مجموعة الـ 8 تقريراً بالالتزامات المتخذة بشأن التنمية في مجالات الصحة والأمن الغذائي، وستضع أفريقيا من جانبها حصيلة إنجازاتها والعوائق أمام تنميتها. سيكمن الرهان في تحسين فعالية المساعدة.

فرانسوا باروان

الناطق باسم الحكومة، وزير الموازنة والحسابات العامة والوظيفة العامة وإصلاح الدولة
139 rue de Bercy 75572 PARIS CEDEX 12

الناطق باسم الحكومة، وزير الموازنة والحسابات العامة والوظيفة العامة وإصلاح الدولة
139 rue de Bercy 75572 PARIS CEDEX 12